

تاروت

جنّ قلبي في ثراكِ العطرِ	ونسيمُ الحبّ يغزو منخري
أسكرَ الحبُّ فؤادي والهوى	فغدا يسمعُ همسَ القمرِ
صار يهوى الليلَ يشتاقي إلى	لهفةِ العشاقِ عند السمرِ
وغدا يعزفُ أنغامَ الجوى	بلحونِ العشاقِ حتى السحرِ
أطربتُ الحانَ قلبي حَجراً	وصخراً وغصونَ الشجرِ
سحرتُ عيناكِ عيني سحرت	فغدت غيـرك لا لم تبصرِ
في هـواكِ العذبُ يافاتنةٌ	أيُّ شيءٍ ياترى لم يُسحرِ
صرتُ أجتازُ المدى في ولهٍ	واشتياقٍ رغمَ كلِّ الخطرِ
أحملُ الأشواقَ في قلبي وقد	أصبحَ الشوكُ كزهـرِ العنبرِ
فلمّاذا الهجرُ ما هذا الجفا	وفؤادي يصطلي بالوطرِ
آه ياتاروتُ قد فتّ النوى	وحنينُ الشوقِ قلبَ الحجرِ
آه ياتاروتُ ماذا قد جرى	لأعيش اليوم بين الكدرِ

قد زرعتُ الأُمسَ أفراحاً وما	كان حصدُ اليوم غيرَ الضجرِ
أعيشُ الفقرَ .. أقتاتُ الثرى	أجرعُ الهمَّ بشتى الصورِ؟!
وجارُ النفطِ يأتي موجُّها	لشواطئنا بأغلى الدُّرِ
أين دخلُ النفطِ؟ هل ضاع كما	ضاعت الأخلاقُ بين المنكرِ؟
قد تركتَ الدينَ والخطَّ السوي	والخذتَ الغربَ ربَّ الميسرِ
تطلبُ العلياءَ بالغرب وما	ملكوا غيرَ جنونِ البقرِ!!
آه يا تاروتُ يا فاتنتي	أنا من أجلكِ أهدي وتري
أعبرُ البيداءَ .. أجتاحُ المدى	أقطعُ الأكوانَ حتى المشتري
لا أبالي إن طغى الطاغى وإن	حزَّ ذاك الشمرُ مني منحري
قطعوا مني كفوفي فأنا	من أبي الفضلِ .. وهذا جوهرى
وأنا القاسمُ إنني جعفرُ	وحبيبٌ وعليُّ الأكبرِ
وأنا من كربلاءٍ ودمي	من دمِ المظلومِ خيرِ البشرِ

عندما أشرُّ سيفي ثائراً يسمعُ الصمُّ ضجيجَ القدرِ
ويرى العميُّ غبارَ الموتِ لم يتركِ الأعداءَ لا لم يذرِ
وتثورُ الأرضُ في أعماقها حممٌ تطلقُ أعتى شررِ
وتلبي وتنادي في الدماء يا دماء الأرضِ هيا كبري
فغداً يسقي فؤادي حيدرٌ بـزلالٍ من مياهِ الكوثرِ

الكاتب : السائل

بوابة تاروت الإلكترونية

WWW.TAROUT.INFO